

خطوات البناء النظري للبحث العلمي

مفهوم الإطار النظري

الإطار النظري هو الركيزة الأساسية لأي بحث علمي، ويهدف إلى:

- توضيح المفاهيم الأساسية للبحث.
- دعم مشكلة البحث بالدراسات السابقة والنظريات العلمية.
- ربط المتغيرات بعلاقات منطقية تساعد في صياغة الفرضيات أو أسئلة البحث.

أهمية الإطار النظري:

- يوضح للباحث والمشرفين خلفية البحث العلمي.
- يساعد على تنظيم الأفكار والمعلومات.
- يبرز الفجوات البحثية ويبين الحاجة للبحث الجديد.

مكونات الإطار النظري

الإطار النظري يتكون عادة من عدة عناصر رئيسية:

١. المفاهيم الأساسية

- تعريف كل مفهوم وفق المراجع العلمية.

◦ استخدام التعريف النظري والعملي لكل مصطلح.

٢. النظريات العلمية

◦ اختيار النظريات التي تدعم موضوع البحث.

◦ مقارنة النظريات واختيار الأنسب للبحث.

٣. الدراسات السابقة

◦ مراجعة الأدبيات الحديثة والسابقة.

◦ تحليل النتائج واستنتاج الفجوات البحثية.

٤. المتغيرات والفرضيات

◦ تحديد المتغيرات الرئيسية والثانوية.

◦ صياغة الفرضيات بناءً على النظريات والمفاهيم.

٥. العلاقات بين المفاهيم

◦ توضيح كيف ترتبط المفاهيم ببعضها.

◦ استخدام الرسوم البيانية أو المخططات لتسهيل الفهم.

✚ خطوات بناء الإطار النظري للبحث العلمي

الخطوة ١: تحديد مشكلة البحث

• تحديد المشكلة بشكل دقيق وواقعي.

• توضيح سبب أهمية البحث في المجال العلمي.

الخطوة ٢: مراجعة الدراسات السابقة

• جمع الدراسات والمقالات العلمية المرتبطة بالموضوع.

• تصنيف الدراسات حسب الموضوع والمنهجية والنتائج.

• استخلاص الفجوات البحثية.

الخطوة ٣: تحديد المفاهيم الأساسية

• استخراج المصطلحات الرئيسية المتعلقة بالبحث.

• تحديد التعريفات العلمية الدقيقة لكل مصطلح.

الخطوة ٤: اختيار النظريات والنماذج

• ربط النظرية بمشكلة البحث.

• توضيح كيف تدعم النظرية فرضيات البحث أو أسئلته.

الخطوة ٥: تصميم الهيكل العام للإطار النظري

• ترتيب المعلومات من العام إلى الخاص أو وفق المنطق الموضوعي.

• تقسيم الإطار إلى فصول وأقسام رئيسية وفرعية.

الخطوة ٦: توضيح الفجوات البحثية

- الإشارة إلى الثغرات في الدراسات السابقة.
- بيان كيف يملأ البحث الحالي هذه الفجوات.

الخطوة ٧: الربط بين المفاهيم والنظريات والفرضيات

- كل فرضية أو سؤال بحثي يجب أن يرتبط بالمفاهيم والنظرية.
- الربط المنطقي يعزز مصداقية البحث ويقوي التحليل.

الخطوة ٨: الصياغة الأكاديمية

- كتابة الإطار بأسلوب أكاديمي دقيق وواضح.
- دمج المراجع بشكل سلس وتجنب النسخ الحرفي.

الخطوة ٩: المراجعة والتحديث

- مراجعة الإطار النظري بعد اكتمال البحث للتأكد من الترابط.
- تحديثه عند ظهور مراجع جديدة أو دراسات حديثة.

أمثلة تطبيقية على خطوات الإطار النظري

مثال ١: بحث حول "أثر التعلم الرقمي على تحصيل الطلاب"

١. مشكلة البحث: انخفاض تحصيل الطلاب في الصفوف الثانوية.

٢. الدراسات السابقة:مراجعة الدراسات حول التعلم الرقمي وأثره على التحصيل الأكاديمي.

٣. المفاهيم :التعلم الرقمي، التحصيل الدراسي، التفاعل الطلابي.

٤. النظريات :نظرية التعلم البنائي، نظرية التعلم الاجتماعي.

٥. الفرضيات :هناك علاقة إيجابية بين التعلم الرقمي والتحصيل الدراسي للطلاب.

٦. الفجوات البحثية :قلة الدراسات التي ركزت على المدارس الثانوية في المنطقة المدروسة.

٧. الهيكل العام :فصل ١ (مقدمة)، فصل ٢ (الدراسات السابقة)، فصل ٣ (الإطار النظري).

مثال ٢: بحث حول "تأثير القيادة التحويلية على أداء الموظفين"

١. مشكلة البحث :ضعف الأداء الوظيفي في المؤسسات العامة.

٢. الدراسات السابقة :دراسات عن القيادة التحويلية وأثرها على الأداء.

٣. المفاهيم :القيادة التحويلية، الأداء الوظيفي، رضا الموظف.

٤. النظريات :نظرية التحفيز والتغيير، نظرية القيادة الحديثة.

٥. الفرضيات :القيادة التحويلية تؤثر إيجابياً على أداء الموظفين.

٦. الفجوات البحثية: نقص دراسات تطبيقية في المؤسسات الحكومية المحلية.

نصائح مهمة لبناء الإطار النظري

- اجعل الإطار متناسقًا مع أهداف البحث وأسئلته.
- اربط المتغيرات بعلاقات واضحة.
- استخدم المخططات لتوضيح العلاقات النظرية عند الحاجة.
- حافظ على الأسلوب الأكاديمي السلس والمنطقي.

جدول شامل خطوات البناء النظري للبحث العلمي

الخطوة	الوصف التفصيلي	مثال عملي	المراجع النموذجية
1. تحديد مشكلة البحث	صياغة المشكلة بدقة، توضيح سبب البحث وأهميته.	انخفاض تحصيل الطلاب في الصفوف الثانوية في الرياضيات.	Creswell, 2018; Neuman, 2014
2. مراجعة الدراسات السابقة	جمع وتحليل الدراسات المتعلقة بالموضوع، تصنيفها حسب النتائج والمنهجية.	مراجعة الدراسات حول التعلم الرقمي وأثره على التحصيل.	Best & Kahn, 2016; Al-Fraihat, 2020
3. تحديد المفاهيم الأساسية	استخراج المصطلحات الرئيسية وتوضيح تعريفها النظري والعملي.	التعلم الرقمي، التحصيل الدراسي، التفاعل الطلابي.	Roblyer & Doering, 2013
4. اختيار النظريات والنماذج	تحديد النظريات أو النماذج العلمية الداعمة للبحث وربطها بالمشكلة.	نظرية التعلم البنائي، نظرية التعلم الاجتماعي.	Vygotsky, 1978; Bandura, 1977
5. تصميم الهيكل العام للإطار النظري	تنظيم المحتوى من العام إلى الخاص، تقسيم الإطار إلى فصول أو أقسام.	فصل ١: مقدمة، فصل ٢: الدراسات السابقة، فصل ٣: الإطار النظري.	Kumar, 2019
6. توضيح الفجوات البحثية	الإشارة للثغرات التي لم تغطها الدراسات السابقة وإظهار الحاجة للبحث الحالي.	قلة الدراسات حول التعلم الرقمي في المدارس الثانوية السعودية.	Booth, Colomb & Williams, 2016
7. الربط بين المفاهيم والنظريات والفرضيات	صياغة الفرضيات أو أسئلة البحث استنادًا للمفاهيم والنظريات.	الفرضية: هناك علاقة إيجابية بين التعلم الرقمي والتحصيل الدراسي للطلاب.	Sekaran & Bougie, 2019
8. الصياغة الأكاديمية	كتابة الإطار بأسلوب أكاديمي واضح، دمج المراجع بدقة، وتجنب النسخ الحرفي.	صياغة النص بطريقة تحليلية تربط الدراسات والمفاهيم بالنظرية.	Creswell, 2018; Neuman, 2014

الخطوة	الوصف التفصيلي	مثال عملي	المراجع النموذجية
9. المراجعة والتحديث	مراجعة الإطار بعد اكتمال البحث للتأكد من الترابط والدقة، وتحديثه عند ظهور مراجع جديدة.	إضافة دراسة جديدة عن التعلم الرقمي بعد نشرها عام ٢٠٢٣.	Al-Fraihat, 2023